



## فريد...

# فاتحة الجيل القرآني الفريد...

الجيل الذي يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض.

استمع إليه وهو يسلم على أهله من ذلك الجيل:  
(إنني أشاهدكم وأنتم تولدون من رحم المستقبل القريب..!)

عبر مخاض هذا الزمن العصيب!

إنني أشاهدكم كأجلي ما تكون المشاهدة وأحلى!

من عالم القرآن تخرجون..

وبمنازل الصديقين تسلكون..

الريانية وصفكم الجامع،

والعلم حدكم المانع،

إذا نطقتم فبحكمة،

وإذا سكتكم فعن فتنة!

توزعون رغيص العلم على الفقراء،

وترفعون ألوية القوة والسلام..

نعم سادتي.. أنتم الأولياء حقاً!

فعلیکم من الله السلام!

محبيكم: فريد الأنصاري))

واستمع إليه وهو يهدي إليهم خلاصة عمره الجميل قبل موته الجميل:

((إلى حمال رسالات القرآن..

السالكين بها إلى الله، تعبدوا وبلاغاً..

المكابدین بها محن هذا الزمان!

إلى بلابل الليالي الخضراء..

المرتلة خوفها ورجاءها بمحاريب السحر!

إلى طلائع الخيول الغبر..

المورية بسنايها لهيب الفتح المبين

سلاماً وأماناً للعالمين!

إلى أجيال الشباب الصادق المؤمن.. «الذين

يبلغون رسالات الله ويخشونه ولا

يخشون أحداً إلا الله وكفى بالله

حسيباً» (الأحزاب: 39)

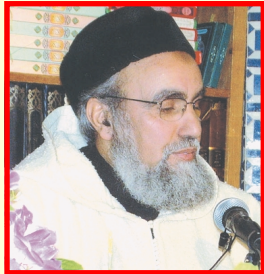
إليكم سادتي.. أهدي هذه اللوعات..!

خادمكم المحب: فريد الأنصاري))

ألا فهنيئاً لك أيها الولد البار الفريد، بهذا العمر العريض، والأثر المديد، والذكر الحميد.

وهنيئاً للجيل القرآني الفريد، بهذه الخدمة لأهل القرآن المجيد.

والحمد لله القدير على أن يهب من جديد، ألف فريد وفريد، تزكية لأثار فريد.



أ.د. الشاهد البوشيخي

فريد وما أدراك ما فريد! ألقى السمع وهو شهيد، فصار له بصر حديد، ونظر سديد، وقلب مثل السراج يزهر فريد.

«إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ» (ق: 37)

فريد وما أدراك ما فريد! أنجد وأغار، وسار مع الرفيق حيث سار، ثم أبصر صراط القرآن فصاح المسار. «إِنَّ هَذَا

الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ...» (الإسراء: 9)

فريد وما أدراك ما فريد! اشتاق فأعنتق، وذاق فاعتنق، واحترق فأشرق. ((ومن احترقت بدايته، أشرقت نهايته))

فريد وما أدراك ما فريد! قرأ فتعلق، وعلم فتحقق، وجاهد فتخلق، ثم اتقى فارتقى... «وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ

الْمُحْسِنِينَ» (العنكبوت: 69)

فريد وما أدراك ما فريد! عاشق القرآن الفريد، ورافع راية القرآن المجيد، ومتلقي رسالاته العتيد؛ حمل

((رسالة القرآن))، وترقى بالقرآن في ((منازل الإيمان))، وتدبر القرآن فأبصر ((بصائر القرآن))

وجلس وجالس، ودرس وتدارس، ودعا إلى ((مجالس تدارس القرآن)) والانطلاق ((من القرآن إلى

العمران))، ولم يلق محبوبه إلا بعد أن استخرج عدداً من رسالات الهدى المنهاجي من عدد من سور

القرآن.

فريد وما أدراك ما فريد! اجتباه ربه وهداه، وأعدّه إعداداً لخدمة كتاب مولاه؛

أتم عليه نعمة الأداة العلمية؛ فكان حافظاً لكتاب الله عز وجل، متين التكوين في العلوم الشرعية

واللسانية.

وأتم عليه نعمة الأداة البيانية؛ فكان من أمهر المهرة وأخبر الخبراء باللسان العربي، تبييناً وبياناً، شعراً

ونثراً.

وأتم عليه نعمة الأداة المنهجية؛ فكان معلماً ((أبجديات البحث في العلوم الشرعية))،

وخريته الباحثين في المصطلح، قد محصاه ((المصطلح الأصولي عند الشاطبي)) تمحيصاً.

وأتم عليه نعمة الأداة الخلقية؛ فكان العبد الرباني المخبى، الحامل لـ ((قناديل الصلاة)) إلى

((الباحثين عن مشافي الروح، المثقلين بجراح الذنوب مثلي))

وأتم عليه نعمة الروح الشفاف، والإحساس المرهف، والشوق العارم، والعروج الدائم، إلى ما فيه رضوان مولاه.

فتأهل بذلك ومثله تأهيلاً خاصاً للقنوت في محراب القرآن، حتى صح لديه الميزان، وأكرمه الله الأكرم

بالفرقان، فبدأ يزن بالقرآن، ويبصر بالقرآن، ويدعو بالقرآن إلى القرآن.

فريد وما أدراك ما فريد! إنه فاتحة الجيل القرآني الفريد، الجيل الراسخ الناسخ،